

غازي بن عبدالرحمن القصيبي

أبيات القصيد

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القصبي،

رقم الإيداع:

ردمك:

الطبعة الأولى

٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



الإهداء

إلى

علي بن طلال الجهني

عسى أن يحفظ بيتاً أو بيتين!

تمهيد

قلت في موضع آخر:

... من الاهتمام بالحفظ نشأ تقليد أصيل من تقاليد الشعر العربي ألا وهو أهمية البيت الفرد كوحدة مستقلة قابلة للانفصال عن بقية القصيدة، وبالتالي قابلة للحفظ ككيان قائم بذاته... إن أحداً من المقلدين أو المجددين لا يستطيع أن ينكر أن البيت الفرد لعب دوراً حاسماً في الشعر العربي التقليدي يفوق بكثير دور البيت الفرد في أشعار الأمم الأخرى، والغربية بوجه خاص... لقد كان شعرنا العربي التقليدي، في الغالب الأعم من الحالات، شعر أبيات لا شعر قصائد. ومن هنا جاءت التعبيرات العديدة التي تتحدث «عن الشوارد» و«بيت القصيد» و«عيون الشعر»^(١).

حسناً! أقول، باختصار شديد، إن هذه المجموعة الصغيرة موجّهة إلى القراء - والقارئات - الذين يريدون الوصول إلى أبيات القصيد في شعري دون المرور بالدواوين كلها، أو بالقصائد كاملة.

(١) انظر: غازي بن عبدالرحمن القصيبي، الغزو الثقافي ومقالات أخرى.

(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩١م) ص ٣٣ .



عتاب

مضى زَمَنُ الحنينِ.. فباتَ عَتَبِي
وعَتَبُ الآخِرِينَ على السَّواءِ



الطيب

طيِّفاً قَدِّمْتِ... كأنَّه حَلْمُ الصِّبَا
ينسابُ في قلبِ المشيبِ المُعْتَمِ



عطاء

إذا أعطاكِ غيري عقد ماسٍ
منحتكِ من عيونِ الشعيرِ دُرَّةَ



خيانات

قُلْتُمْ: «خيانات!».. وهل بينكم
إلا الذي أبرمَ عهداً.. وخان؟



نزار قباني

تركت في كلِّ دارٍ وهَجَ زنبقةٍ
كأنما أنتَ إصْيارٌ من الزَّهرِ



القبلة

لثمتُ برأاً.. وخُلجاناً.. وأشرعةً
والبدرَ.. والليلَ.. والسَّمارَ.. والنَّغْمَ



خفية

أخفيتُ عن كلِّ العيونِ مواجعي
فأنا الشقيُّ على السعادةِ أُحسدُ



فوق الطاقة

يا لعينيكِ! في مَفاتنِ عينيكِ..
تعاني الأهواءُ.. ما لا تطيقُ



المروءة: تعريف

وإنَّ سَهْرَتَ مُقْلَةٍ فِي الظَّلامِ

رَأَيْتُ المَرْوَةَ أَنْ أَسْهَرَ



قوافي الحب

وتبقى قوافي الحُبِّ إذ يعبث البلى

بمن علّقوا قيساً على آلة الصلْبِ



مبالغة

لم تكوني في خيالي امرأةً

كنتِ فَجْراً باسمِ النور.. دنا



الشبح

قومي! افتحي الباب! إنْ لم تفتحيه.. غداً

يدقُّه شبحي الباكي.. فَيَنخَلُ



رقص السراب

أطالعُ في الوجوه فلا تريني

سوى رقصِ السرابِ على البطاح



الحي الميت

رحمةُ اللهِ عليه! إنّه

مات.. هل عاشَ الذي خان الرفيقا؟



الحب الصامت

أرهقتُ من حملِ الحروفِ.. فحدّثني

بالحبِّ أعماقي.. ولا تتكلمي!



كلام الجرح

إتركِ الجرحَ لحظةً... يتكلمُ

رُبَّ جُرحٍ يطيبُ حينَ يقولُ



عمر الحب

ليت الشباب بعمر الحب... يا امرأة

ما زال حبي لها طفلاً.. وما فطماً



فؤاد محترق

بجنبي فؤاد أحرق الشوق جلّه

فلا الحب يفنيه.. ولا هو يسأم



الغريق

آه! لو يدري شرع مبحر

في المنى.. ما طاف في بال الغريق



مخترع

لا تسألني عن معاناة تمزقني

أنا اخترعتُ الظما.. والسُهد.. والملاً



الطعم

تريدين طعم حنيني إليك؟
إذن لأمسي بيديكِ اللهيْبُ



موائئ.. ومرافئ

سلي المرافئ عني.. إنني رَجَلٌ
أضني الموائئ.. إبحاراً.. وإرساءً



العرس الصامت

يا لهذا العُرسِ!.. ما أغْرَبَهُ!
تمَّ لم يشعُرْ به حيٌّ.. سوانا



بين القبور

أنا بين القبور أَلْمُ عمري
وأنتَ ذُبَالَةٌ خلفَ الضبابِ
فَرغْتَ من العذابِ.. وعدتُ وحدي
أكابدُ ما تبقى من عذابي



مفارقة

نخاف نُقيَا الموتِ.. لكننا

نقول أحلى شعرنا في الطعان!



عن الذهب

نبكي إذا شئت.. نشدو حين تأمرنا

ففيك، وحدك، كان الهمُّ والطربُ



بطاقة تعريف

أيّا ابنة كلِّ اخضرارِ المروجِ

أنا آبنُ الجفافِ.. وما استولدا



الصحوّة

وكان الحلمُ.. ثم أفقت منه

وقد ضُمَّتْ يدايَ على الهواءِ



العمر: تعريف

وهنا عمري: ثَمالاتُ صِباً
وظما قَمَرٍ.. واشباحُ جحيمٍ



الوداع

تأملتني في الشمس.. فارتعت.. وارتمتي
لِثامٍ.. وفرَّ الفارسُ المتلثِّمُ
وودَّعتني.. كانت بعينيكِ دموعاً
وكان بعيني شاعرٌ يتحطَّمُ



موت الحراب

كيف أبكيك.. والبكاءُ حرامٌ
حين تهوي، غبَّ النضالِ، الحرابُ؟



تطبيع

شَرُّ من المسوؤلِ طَبَعُ عُنُوةٍ
وغدُّ من الشعراءِ طَبَعُ رَاغِبَا



هزيمة الموت

يأخذُ الموتُ كلَّ شيءٍ.. ويعيَا

بالغوالي.. من ذكرياتي الغوالي



الفرص

فُرْصٌ إذا وُلَّتْ.. فلا أملٌ

في أن تعود.. ولا صدى أملٍ



المحنة

هي محنةُ الشعراء: حُزناً ساكتاً

ذخر الزلازل.. أو مديحاً كاذباً



مجاز

تحبيني أنتِ.. في الكلماتِ

مجازاً يخاف دخول الحقيقة



شعر الدموع

أسندي الرأس.. فوق صدري.. وابكي

رُبَّ دمعٍ يُزري بشعرِ الفحولِ



احتكار

أنا، وحدي، شاعر المجد الذي

يتمناه خيالٌ في خيالكِ



نموت

نموتُ... وما زال في الأمسياتِ

صدى ليلنا الضاحكِ المُقمرِ

نموتُ.. وفي شففتينا الحنينُ

وفي سَمعنا رنةَ المِزهرِ



جسد من عيون

وأنا.. في حيرتي.. في ثورتي
جَسَدٌ فَجَّرَهُ الشَّوْقُ عَيُونَا



حديث

حدثتني عيناكِ عن خفقة القلب..
فَرَدَّ الهَوَى.. وَغُصَّ المشَوقُ



تهويد

قد فهمنا.. تهوِّدَ البعضُ مِنَّا
أو لم يَبْقَ معشرٌ ما تهوِّدُ؟!



أنا... وأنتم

الحُبُّ في دُنْيَاكُمْ سَاعَةٌ
والحُبُّ في دُنْيَايَ لَا يُقْتَنَى
وتمنحون الحُبَّ أموالكم
وأمنح الحُبَّ لِيَالِي المني



الشعر: تعريف

الشعر قفز لحظة

من الحياة في نغم



نجاح

وأعجب ما النجاح.. عذابٌ روحي؟

وعريضة السهادِ على جفوني؟



إصرار

النارُ في الأعماقِ.. لكنما

ما أروع الإصرارِ رَغم الظما



زعم

وأزعمُ أنّكِ أحلى النساءِ

وأمضي أصدقُ ما أزعُمُ



الصيف

أبصرني الصيفُ هنا.. مَرَّةً

أشكُّ أن يبصرني مرَّتَيْنِ



ندم

آه! لو أدركتُ في لحظتها

أنتِ كالناسِ... وكالناسِ أنا



الفراشة

لا تعجبي! قلبي فراش الهوى

يقفز للنارِ وفيها رداهُ



شموس.. وجبين

ألفُ شمسٍ تفجَّرتْ في جبيني

عجباً! كيف ما تلاشى الجبين؟



ذبح

يمرُّ جمالكِ الوردِيُّ فوقِي

كما تمشي النِصالُ على الذبيحِ



تمرين

الصدقُ يقسو.. وإذاعاتنا

في صدقها كِذْبٌ.. لطولِ المرانِ



شهادة

شَهِدَ اللَّيْلُ أَنَّا قَدْ عَشَقْنَا

وَأَنَا، مُثْلَهُ، عَلَى الْعَشَقِ أَشْهَدُ



سفر

تعالِي دَقَائِقَ نَعْرِفُ فِيهَا

لِمَاذَا يَحِبُّ الْغَرِيبُ السَّفَرَ



خلود

شعري كحُسنك.. لا يخبو شبابهما

لم تشك ليلى ولا مجنونها هرماً



بغته

كيف نعود بَغْتَةً

ذكري... وكُنَّا بِشَـرّاً!



قل.. ولا تقل

قُلْ حبيبي ما شئت عنها ولكن

لا تَقُلْ: «حُبُّهَا كحُبِّ سِوَاهَا»



دموع القلب

أشدو فأطربُ بالغناء.. وربّما

صَدَحَ الهُزَارُ.. وقلبه يتفصّدُ



قصيدة الورد

من أين جئت بهذا الثغر؟ أحسبه

قصيدة الورد في ديوان آذار



استعداد

لا تغررتك مني هدأتي

لا يموت الثأر.. لكن يستعد



عن الشعراء

ونحن الذين صنعنا الغرام

وصغناه ملحمةً للسنين

وهبناه أروع أبياتنا

وشدناه من خفقات الحنين



نعي

أيها القوم! نحن مِتْنَا.. ولكنْ
أنفتَ أن تضمَّنَا الغَبراءُ



أبد

ما كان يوماً ولا يومين.. موعداً
بل كان عُمرًا.. وعشناه إلى الأبدِ



ضيف الموت

تجلد! يقول الصَّحْبُ من كلِّ جانبٍ
وكيف لضيِّفِ الموتِ أن يتجلدَا؟!



تاريخ الحبِّ

الحُبُّ؟! مهلك! هل تدرين قِصَّتَه
وكيف يكبرُ من وهمِّ إلى خَبَلٍ؟
وكيف ندعوه عُذْرِيًّا.. ونسلمُه
لكلِّ ما تحملُ الأجسادُ من شُعلٍ؟



دمعان

أودعُ أحبابي بظاهر أدمعي
وأكتب بالدمع الذي لا يرى الكُتبا



على ناظري

دموعُ الجموع.. على ناظريّ
وذُلُّ اليتامى.. وخوفُ العدا



جنون مضاعف

اللقاءُ الخجولُ كان جنوناً
والوداعُ العنيفُ هذا جنونُ



يدي

أمدُ يدي أبغي اقتطافك.. إنما
أحسُّ يدي لا تستجيب لخافقي
يدي هذه.. للشعر.. والحرب.. والندى
معاذُ العُلا! ما هذه يدُ سارقِ



مسؤولية

أَنْتِ مَنْ فَجَّرَ بُرْكَانَ الْأَسَى
فاسمعيه يتلظى حِمَمَا



خالد

أراك رغم ضباب الموت.. يا رجلاً
به تزايد ملك.. وهو لم يزد



لقاء

التقينا، أنا وقلبي، بالحب...
فلا مرحباً بذاك النهار!



تساؤل

أغريقاً أنا في بحرٍ على
وجهه.. ينأى شرعاً عن شرع؟
أغريبٌ ليس في أحلامه
غير مِيناء.. وتلويح ذراع؟



أنا.. وأنت

ستذكرنا الأيام.. منك صبا بتي
وما ينقل السَّمارُ عن حُبنا.. مني



الواحة

واحةٌ خلف الرمال اختبأتُ
ثم لاحت.. بعد أن مات الظمَاءُ



عجل

هي ليلةٌ في العمرِ واحدةٌ
جاءت كما تمضي على عَجَلٍ



العذر

يا سيّدي! عفوك يا سيّدي
إذا اكتفينا بحروب اللسانِ
فإننا أجبنُ أهلِ الوغى
وإننا أفصحُ أهلِ البيانِ



معاناة

أتعرفين عذاب العود تخنقُه
أناؤه.. وهو إن دأبته ضحكا؟!



سباق

نودّع من يمضي.. ونقفو سبيله
كما سار إثر الصوت واجتازه الصدى



صديق.. وعدو

تكرّ لي الصديق.. فما اندهاشي
وقد قفز العدو إلى اجتياحي؟!



سؤال.. وأمنية

ما الذي قُلت له.. حين دنا
منك؟ هل غنيته لحناً شرودا؟
آه! لو غنيت في سمعي أنا
لجعلت الليل مزماراً.. وعودا



عمر أبوريشه

للموت.. ما جمع الفانون من نَشَبٍ
وليس للموتِ هذا الرائعُ الوترُ



كرم .. وبخل

قَدري كان بالجراحِ سخياً
والذي يلثمُ الجِراحَ ضنينُ



شيء من الوداع

يودّعُ غيري بالمحبة .. فاهنأى
بنصلك في قلبِ الشقيِّ المودّعِ



الموعد

هو موعدٌ هيئات يرجعُ مثله
في عالمٍ هو للتعاسةِ مَوعِدُ



امراة

فـاتنـةٌ .. كـوردـةٌ

حـاضـرةٌ .. كـعـنـبرٍ

أـمـرـةٌ .. كـهـمـسـه

نـاهـيـةٌ .. كـخـنـجـرٍ

مـثـيـرةٌ .. كـمـوـعـدٍ

شـهـيـةٌ .. كـسـكـرٍ



الخطيئة

أحسُّ بأنَّ ابْتِسَامِي حَرَامٌ

إِذَا مَا التَّقِيْتُ بِدَمْعِ جَرِي



مجرد قصة

مَا أَنْتِ فِي دُنْيَايَ .. إِلَّا قِصَّةٌ

تَسَابُ فِي صَمْتٍ إِلَى النِّسْيَانِ



طفولة

خيرُ شعْرٍ ما قِيلَ والقلبُ طفلاً
خيرُ حُبٍّ ما مات وهو جنينُ



المجد: تعريف

المجدُ ألا يضمُّ الليلُ جائعاً
المجدُ ألا تغطِّي طفلةً خِرْقاً



صمود

ظمانُ جنُّ لهيبُ النارِ في شفّتي
وما شكوتُ إلى المستتعاتِ ظمًا



الفتنة

أواه! وجهك فاتنٌ.. كحكايةِ
لم تكتملْ... كقصيدةٍ لم تُنظَمْ



سواد

يا فتنتي! ماذا تُعَدُّ الرُّؤى

للقلبِ في منظاركَ الأسـودِ؟



تحويل

حملتُ إليكِ حِرمانِ الصحاري

فكيف أحلّته رِيّاً وخصباً؟



قاطبة!

أشكو إليكِ حِسانِ الأرضِ قاطبةً

عشقُتهنَّ.. فكان العشقُ ما قَتَلَا



الموت.. قليلاً

يموتُ قليلاً.. من يموتُ صديقُه

وإن كان يبدو الشامخَ الصامدَ الصلْبَا



اللون

تُرِيدِينَ لَوْنَ حَنِينِي إِلَيْكَ؟
إِذْ نَطَّالِي الشَّمْسَ عِنْدَ الْمَغِيبِ



بوح

لَوْ تَبَوَّحِينَ.. مَرَّةً
تُصْبِحُ الْأَرْضُ مَوْسِمًا
يَسْبِغُ الْعَطْرُ فِي الدُّنَى
يَمْطُرُ اللَّيْلُ أَنْجُمًا



حسن

مَا قِيَمَةُ الْحَسَنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فَوْقَ حُدُودِ الْوَهْمِ.. فَوْقَ الرَّجَاءِ؟
وَهَلْ عَشَّقْنَا الْبَدْرَ لَوْ أَنَّهُ
خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ.. وَعَافَ السَّمَاءَ؟



الحيرة

أنتِ ما حيّرتني وحدي أنا
أنتِ حيّرتِ جميعَ الشعراءِ



أبي

تعلمتُ مِنْكَ صِدَامَ الخُطُوبِ
فكيف تراني جَنَاحاً كَسِيرًا؟
وعلمتني أنتَ صَبْرَ الرجالِ
فما لي رجعتُ صَبِيأً غَرِيرًا؟



استفهام

فَلَقُّ كالموتِ.. يَسْتَضِعُونَا
لم لا تقدر أن نَسْتَضِعِفَهُ؟



كل الناس

آهاتُ كلِّ الناسِ تسكُنُ خافقي
وعذاب كلِّ الناسِ يؤنسُ أعظمي



رسالة ممزقة

تلك القصاصات التي مُزِّقتُ
أثمنُّ من فتنتك الفانيَّة!



الخليج

أعيدُ وجهك أن تغزو ملامحه
رغم العواصف إلا بَسْمَةَ الظَّفَرِ



بساط الريح

يا بساطَ الريح! جئنَاك.. فطِرَ
قبل أن يُدركنا ليلُ البِعمادِ
ألقنا في نجمةٍ مسحورةٍ
ألقنا بين أساطيرِ الرُقَادِ



مجد الجرح

يفقد الجرح معاني مجده

حين يمشي عارياً منتهكاً



صبي.. وكهل

وعدت.. فأيقظت بين الضلوع

صبياً جميلاً.. وكهلاً دميماً



الخاتمة

ونظرت لي.. فإذا عيونك نجمة

أفلت.. فلم تسطع.. ولم تتوقد

فشهدت في عينيك مصرع نشوتي

أواه! ما أقسى ختام المشهد



الصفقه

هاتي الصبى.. ودنياه.. ولعبته
وهاك عمري.. وبقي الروح.. والمُقلا



حشود

أراك مع الحشود.. فهل تراني
أنا من تبصرين.. أم الحشود؟!



هجاء

وتنهش.. تنهش فينا الكلابُ
ونقنع أنا هجونا الكلابُ



الشيبي: تعريف

ما الشيبي أن تفقد الألوان نُضرتها
الشيبي أن يسقط الإنسانُ مندحرا



الصحراء

أنا صحرائي.. التي ما هُزمتُ

كلما استشهدَ بندٌ.. ثارَ بندٌ



مجرد سؤال

أأحببتني؟ أم كان ما كان نزوةً

وللغيد أحوالٌ.. وللطيشِ موسمٌ؟



المسافر

ولي في كل عاصمةٍ غرامٌ

ولي في كل أمسيةٍ ديارٌ



اعتذار

وماذا يفيدُ اعتذارُ الذئابِ

لمنْ تنشبُ النابُ في صدره؟!



أعداء

أعاصيرُ من حولي تطاردُ خُطوتي
وجمعُ من الأعداءِ.. يجأرُ بالحربِ
وما نقموا مني سوى أنني فتىً
نوى الصدقَ في دنيا تعيش على الكذبِ



نبيل

مررتَ بهذي الأرضِ حُلماً مسافراً
وخلفتها.. أندى.. وأحلى.. وأبدعا



السر

تلك القصائدُ سرُّ الفجرِ في كبدي
فكيف يكمنُ في أبياتها العارُ؟



التحدى

أيهمَّ يقدرُ أن يجمعَ في

بيتٍ شعرٍ.. كلَّ أسرارِ جمالكِ؟



العبقرية

كلُّ دمعٍ سـال في الليلِ على

وَجَنَّةٍ.. يتركُ أجفاني نديَّةً

واجماً.. أحيا معاناة الورى

ويقول الناس: «يا للعبقرية!»



فتاوى

قُلْ لمن دبَّجوا الفتاوى: «رويداً!

رُبَّ فتوى تضح منها السماء!»



خير الحب

وخير الحُبِّ.. ما احتضن الأَداني

برحمته.. كما احتضن الخصوما



بحار

يا بحار القريض! ما عزَّ بحرٌ

لم يصنَّه من العِدا أسطولُ



عالي

أريده لبني الإنسان.. يحضنهم

أباً يوزعُ في أطفاله النعمَما

أريده دون جوعٍ.. دون مرتعشٍ

في الريح.. يحلمُ لو سال الدجى كرمًا

أريده يمنح الأعمى نواظره

ويمنح الطفلة المشلولة.. القمما



النهاية

هكذا شاءت لنا أقدارنا

جفت الخمر .. وانفض السكارى



خيانة

أرسلتك السماء للأرض ظلاً

من حنان .. أخت عهد السماء؟!



شيخوخة مبكرة

يا أنت! لا تستغربي من فتى

تشقله أيامه .. في الصبا

فالشعرات السود في مفرقي

تحجب عنك الخافق الأشيبا



اسمها

أتذكرين اسمها؟ لو قُلتَه انهمرتُ
على القصيدةِ أمطارٌ من الذهبِ



قبلة تاريخية

يا قصص العشاق! لم تشهدي
كقبلي هذي.. ولن تشهدي!



حرب صليبية

الصليبيون أمس ارتحلوا
وغداً يمضي الصليب المستجدُ



حيل

لا تخدعني آيات أنمّتها
فإن زخرفة الأشعار من حيلي
وأصدق الشعر بيتٌ فرّ من شفتي
وضلّ عن درب قرطاسي.. فلم يصل



مانح الروح

وكيف منحتُ المجدُ رُوحِي.. فباعها
فعدتُ بلا رُوحٍ.. أعضُّ على العشرِ



سطور الخلد

أَيُّ مَعْنَى لِحُسْنِكِ الْفَدَى.. لَوْلَمْ
تسكب الخلد فيه منى سطورُ؟



تحذير

أيها الطفلُ! تبَّهْ! فالهوى
عالمٌ مُرٌّ.. وشكوى.. وقِيودُ



أعيذك

أأعطيك آلامِي؟ أأعطيك غُصَّتِي؟
أأعطيك روضاً صامتاً واجم الزهرِ؟!
أعيذك من حُبِّ شقي.. ومن هوى
كسيحٍ.. ومن شوقٍ تُلْفَعُ بالذعر



عن الأقمار

أوَاه! سيِّدة الأقمار! سيِّدتي!
أوَاه! لو تجد الأقمارُ ما نجدُ



أسطورة

أسطورةُ السلم ما زلنا نعاقرها
يا مَنْ يصدِّقُ ذنباً صادقَ الحملا!



الغيمة

وأنتِ كغيمةٍ حَبِلتْ بِسَرِّ
أغَيْتُ ما تُدبِّرُ.. أم رعوْدُ؟



شتاء

يحلم الروض بالربيع إذا ما
دبَّ بردَ الشتاءِ في ورقاتهِ
وإذا ما تساقطتْ.. أغمضَ الجفنَ..
وأغفى في الحُلُوِّ مِنْ ذكرياتهِ



سكوت.. ونطق

وأنتِ حروفِي إذا ما نطقتُ
وأنتِ سكوتي الطويلُ الكئيبُ
وأنتِ إذا ما ضحكتُ الرنينُ
وأنتِ إذا ما بكيتُ النحيبُ



أفق.. وبحر

وحنينا الأفق.. لا تفنى كواكبه
وحنينا البحر.. لا يجتاحه غرقُ



مُجردٌ أنتي

لستِ فجرًا عبقرِيَّ اللمحاتُ
أنتِ أنتي.. مثلُ باقي الأخریاتُ
نام في أعماقك الطين.. وإنَّ
أومضتُ في شفَتِكِ البَسَمَاتُ



غاية الشوق

شوقِي إليك.. كأنه

شوق السؤلِ إلى الجوابِ



الشوق: وصف

هنا.. فرنا.. فثار.. فضجَّ شوقٌ

سليبُ الكبرِ. ذو خجلٍ.. عنيدٌ



الفاجعة

فما رأيتُ كموت العزِّ فاجعةً

ولا رأيتُ كعزِّ البغيِّ ضراءَ



حرمان

ضحكت ها هنا الحياة... فأكواب..

وأسرابُ فاتاتِ حِسانِ

أين كأسِي؟ لا تسألوا.. أنا

لا أشربُ إلا مرارة الحرمانِ



إغراء

وأعجب كيف يغيريني طريقي
وموتي فيه أقرب من نجاحي



إدمان

خُفتُ الينابيع.. والرمضاءُ تقتلني
وقلتُ: «قد يدمن الينبوعَ مَنْ شرباً!»



الحصان

يا أعز النساء! جئتُ حصاناً
مُثخناً.. هدّه السباق الطويلُ
كُسرتُ ساقه.. فجُنَّ إباءُ
كيف يحبو هذا الجواد الأصيلُ؟



تجارب

وجرّبتُ الأنام.. فكان أقسى
من الأعداء. إعراضُ الخدينِ



البيد والمسافر

والبيدُ من غير حدٍّ
وللمسافرِ حدٌّ



يقين

هاتِ الفؤادَ الذي ثار اليقين بهِ
واقذفِ بي النصر.. أو فاقذفِ بي الأجلأ



ابتسامة الفراق

لحظتُ الفراقَ أفجعُ من أنْ
نتساقى فيها الأسى.. والضياعا
خبىَّ الجرح في الضلوع.. ولوحَّ
بابتسام.. إذا نشرتَ الشراعا



ثلج.. وربيع

وَحِينَا الْأَرْضُ .. يَطْوِي الثَّلْجُ نَضْرَتَهَا
وَفِي الرَّبِيعِ يَعُودُ الْعُشْبُ .. وَالْوَرَقُ



بقاء

أَحْبَبُكَ! يَبْقَى الْحُبُّ إِذْ تَقْفِرُ الدُّنْيَا
وَإِذْ تَرْتَمِي الْأَمْجَادُ تُرْبًا عَلَى التُّرْبِ



البركان الصامت

يَا بَرَكَانَ... عَلَى ذَرْوَتِهِ
يَخْطُرُ الصَّمْتُ .. وَيَخْتَالُ السُّكُونُ



مضيف الموت

حَسِبْتَ الْمَوْتَ لَمَّا جَاءَ ضَيْفًا
أَتَاكَ .. يَوْمٌ مِضِيافًا كَرِيمًا
وَقُلْتَ لَهُ: «أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا!»
كَأَنَّكَ حَاضِنٌ خِلَاءَ حَمِيمَا



شباب ضائع

أيها الناس! هل رأيتم شبابي
كان أحلى مما تظن الظنون



صبر

عشنا مع الذل.. حتى عاف صحبتنا
نمنا مع الصبر.. حتى ضجَّ أيوب



العبث

عبثاً افتحُ روعي للهوى
بعد أن عُدتُ إليه دون روح



حسد

من أين جئت بهذا الصوت؟ يطربني
حتى لتحسد سمعي فيك أبصاري



القانون الدائم

إن ما ضُيِّعَ في سَاحِ الوغَى

في سَوَى سَاحَاتِهَا .. لَا يُسْتَرَدُّ



الشريد

فكأنِّي على القِفَارِ شَرِيدٌ

تتلهَّى به رِمَالُ القِفَارِ

كُلَّمَا قَالَ: «قَد وَجَدْتُ طَرِيقِي»

قَذَفَتْهُ بِحُفْنَةٍ مِنْ غُبَارِ



قلب

لِكُلِّ شِقْرَاءَ .. أَوْ سَمْرَاءَ .. مُتَّسِعٌ

فِيَا لِقَلْبِكَ! .. مَا يَحْوِي .. وَمَا يَسْعُ!



جامعة الملك سعود

على الدفاترِ خَلَفْتُ الصِّبَا نَتْفًا
وفي الفصولِ تركتُ القلبَ أجزاءً
على الطباشيرِ شيءٌ من دمي .. عجباً
تبدو الطباشيرُ رِغْمَ الجرحِ بيضاءً



الهجر الدفين

وغداً تذهبين؟! قولي لماذا
جئتِ؟! .. شرُّ اللقاءِ هجرٌ دفينٌ



أخي

كان ملءُ البَرِّ والبحرِ أخي
ومضى .. لم تبقَ إلاَّ الذكرياتُ



صبح .. وليل

يا زهرةً بطيوبِ الصُّبْحِ عابِقةً
إنِّي أتيتُ وريحُ الليلِ في كَبْدي



العبء

طويتُ بصدريَ عبءَ الوجودِ
ففيوشك خطوى أن يعثرا



بيروت

وأين ما كان يا بيروتُ إذ رقصتُ
لي الليلي.. وطارت بي الأعاجيبُ؟
وأين شعرٌ جميلٌ لستُ أذكره
على الصنوبرِ والتفاحِ مكتوبُ؟



المحارة

كان محارة الحسانِ فؤادي
يتزاحمنَ لؤلؤاً مكنونا



ضحك.. وبكاء

كيف أبكيك؟ ما لقيتُك إلا
جلجتُ ضحكةً.. وفرَّ اكتئابُ



استنساخ

تعملق القزَّم لما قزمت قِمَمٌ
واستنسخت نملةً في دُعرنا جملاً



حواء

إذا ضحكتُ سمعتُ اللحنُ يشدو
وإن غضبتُ سمعتُ زئيرَ نمره
وإن شاءتُ هوتُ بيَ في جحيمٍ
وإن شاءتُ رمتني في المجره



تحرير

ويرعبني المصيرُ.. ورُبَّ حتفٍ
يروعُ.. وفيه تحريرُ السجينِ



غناء

قتلوه.. وما درى.. فتغنّى
بسجايا سفّاحه المقتولِ



رموز

عندما تصبح الحمامة رمزاً

أي معنى للصقور.. أو للبازي؟!



مناجم الروح

أيشعر بالجوع من روحه

مناجم للذهب الأصفر؟



تعذيب

وفاتنة أنت مثل الرياض

تعذب عشاقها بالضجر



منسب

بدو وبحارة.. ما الفرق بينهما

والبر والبحر ينسابان من مضر؟



لمع

ما العُمُر إلا نشوَةٌ لَمَعَتْ
لمع السنَى.. في ناظرٍ جَدِيدِ



الأمة العربية

صواريخُها في فضاءِ العروضِ
وأسطولها مُبحرٌ في الضبابِ
وتقتلُ.. تفتالُ أولادها
وتلقى العدوَّ بحُلُوِّ العتابِ



عن الحب

من جرَّبَ الحُبَّ لم يقدرْ على حَسَدِ
من عانقَ الحُبَّ.. لم يحقدِ على أحدِ



الموت.. وروتين الحياة

وننتهي.. وتدور الأرض دورتها
وننتهي.. ويعود الفجرُ والغسقُ



طبيب يداوي الناس

وأنا العليلُ.. أجسُّ أدواء الوري
وأنا المرَّقَطُ بالجراح... أضمِّدُ



شيء من الاتقان

ملء الجموع وجوهٌ لستُ أعرفها
وفي الوجوه عيونٌ تتقنُ الكذبا



أنت.. وفؤادي

طفلةٌ أنتِ في احتدام صباها
وفؤادي شيخٌ كثيرُ الغضونِ



على العلات!

أكلّمَا قام فيهم من يُذبحنا
قلنا السلامُ، على العلاتِ!، مطلوبٌ؟!



ازدراء

أنا من أمّةٍ تخوض وحولاً
من هوانٍ.. وتزديها الوحولُ!



تفاؤل

تثور زوابع الصحراء حولي
وأحلم بالورود وبالأقـاحي



في مهبّ الريح

أخاف على الورد في الوجدتينِ
إذا هبّت الريح أن تنثـرهُ



الملاك القاتل

ويا ملاكاً.. ظننتُ الرفق بسمته
انظر إلى نصلك المزروع في فرحي!



شيء من الغيرة

أغارُ عليك! أقسمُ لا أغارُ
ويدري الكونُ أجمعُ كم أغارُ
فإن همستُ شفاهك باسمٍ غيري
شعرتُ بأن همستها انفجارُ
وإن قررتُ على عينيكَ عينُ
وددتُ لو ارتمتُ فيها شرارُ



الذكرى

تمرّ ذكراكِ في روحي.. كما عبّرتُ
ذكرى الضفافِ بمن يجتاحه الغرقُ



وعد

سأجعلُ من عينيكَ أنشودة الوري
سأجعلُ من عينيكَ مُعجزة الفنِّ
وأنشدُ في عينيكَ شعراً إذا شدا
به سامرٌ.. هام المساءُ مع اللحنِ



سؤال محترق

ولماذا، والأسى يحرقنا،

نستطيب العيش في ظلّ الهيب؟



الليلة

أنا لا أبالي بعد ليلتنا

أأعيش أم يغتالني أجلي



أشباح

وربّ جيشٍ من الأشباح هدّني

بالموت.. حتى إذا ما جئتُه انهزما



الوهم

لا تخافي! حسبي من الحب وهمٌ

أغمض الجفن في دجاءه.. لأحلم



هدية

من ظلامي العميقِ أهديهم النور...

ولحني أصوغه من بكائي



تعذيب الذات

يا للزعامات! تلهوبي وأعشقتها

وربما عشق الأرزاء منكوبٌ



مراسلة

أرنبو إليك.. وتنظرين.. وبيننا

قُبَلُ تروح مَع النسيم .. وتَرجعُ



رحلة

ما سرت من ظمأى إلا إلى قلقي

كأن كلَّ حنان الأرض قد نضبا



سُميا

يا سُميا! يغيض ينبوع سحرٍ
من سَطوري.. إذا كتبتُ.. «سُميا»



إنذار

ويا حمامة دوح.. تستريح على
فخٍّ من الشوق.. إن لم ترحلِ تُصدي



قطعة من جنون

يا قطعة من جنوني كنت أحسبها
عمري.. شبعت من التحديق في شبح



مجد

نفظُ يقول الناسُ عن وطني
ما أنصفوا.. وطني هو المجدُ

